

إثراء
مبادرة أرامكو

الإصدار رقم 007

البيساتير

الفنانة: نوال مصلي

مجلة إثرائيات

أكتوبر 2020

مرحبًا بكم في **(إثرائيات)**، حيث ننصت لنبض
المشهد الثقافي السعودي، نرصد قصصه
وحكاياته، نلتقط تفاصيله الفنية والثقافية
والمعرفية ثم نبثها للعالم لوحةً ملونةً بكل
ألوان الطيف.

يتجول **العدد السابع** من إثرائيات بين
الحدائق والبساتين، ليجدد أصالة العلاقة بين
الفن والطبيعة، وينبت بين يديكم مثل غصن
غصّ في سهل ممتد الخضرة. رحلة ملونة
كأوراق الورد، تتناول تجربة الإنسان الفنية
وتجاربه الثرية، عندما اتصل بالطبيعة من
حوله منذ كان وكانت، وعبر عنها بلغة اللون
والريشة، ليقدم رسالة عن ذاته تتصل بالحدائق
ذات البهجة، والأرض ذات العطاء.



قائمة المحتويات:

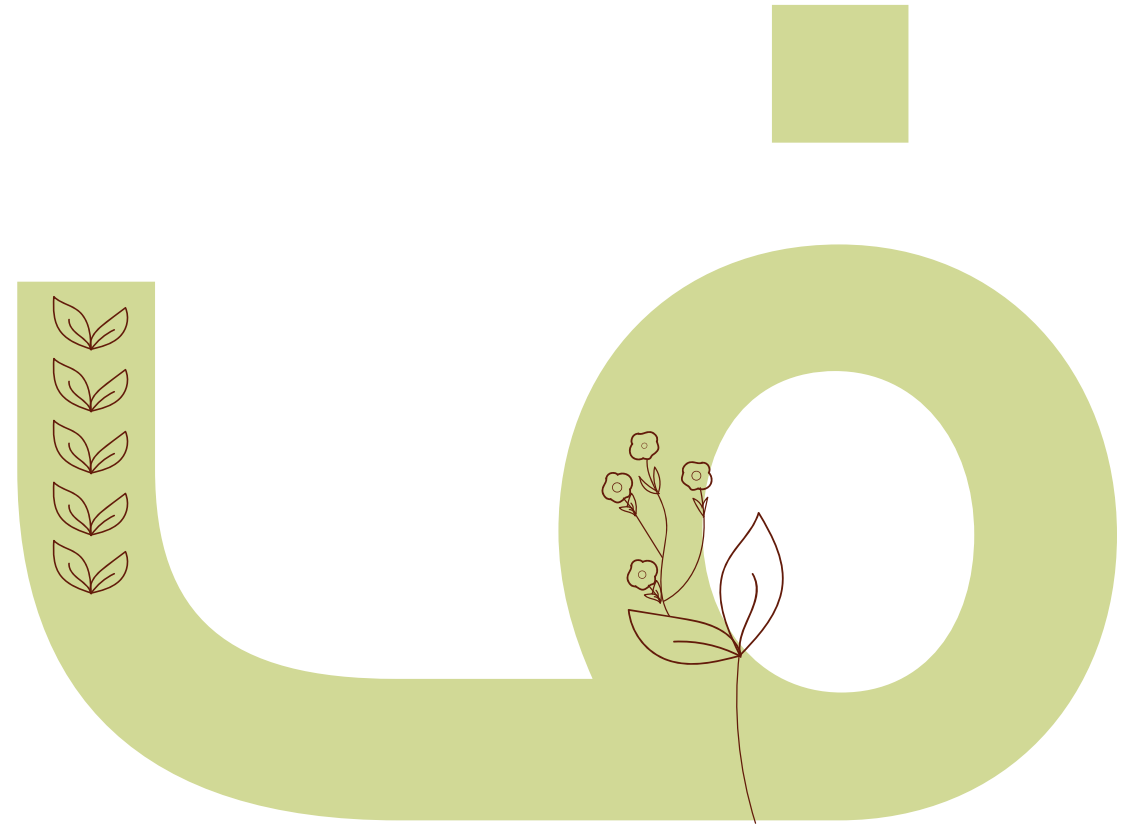
- 4 **على الغلاف**
الجنوب للفنانة التشكيلية نوال مصلي
- 6 **أستاذة السفر بالألوان**
مع الفنانة التشكيلية نوال مصلي
- 8 **ملف العدد**
الحديقة.. فنّ السيطرة على جموح الطبيعة
- 9 **إطلالة**
د. عبدالله بن رفود السفياني
إنسان بذاكرة البساتين
- 10 **بروفایل**
سعد العبيد: الرجل الذي رسم ألوان الوطن ومضى
- 11 **الكنوز العربية**
مَعَانِي الشُّعْبِ طِيبًا فِي المَعَانِي
- 12 **إثراء التفاصيل**
حدائق إثراء.. واحة التنوع في قلب الأصالة
- 13 **محطات**
أغنيات على مقام الورد
- 16 **امتداد**
الأطواق العطرية ورجال الورد
- 17 **تأمل فني**
تكتبه د. خلود البقمي
كلود مونييه: "مدين للزهور بكوني أصبحت رسّامًا"
- 18 **جسور**
الزُّهرية: أطلال متحف المليون شتلة
- 19 **جدارية**
تنوع السعودية في عدسات مصوريها
- 22 **من الأرشيف**
الحياة بذاكرة خضراء



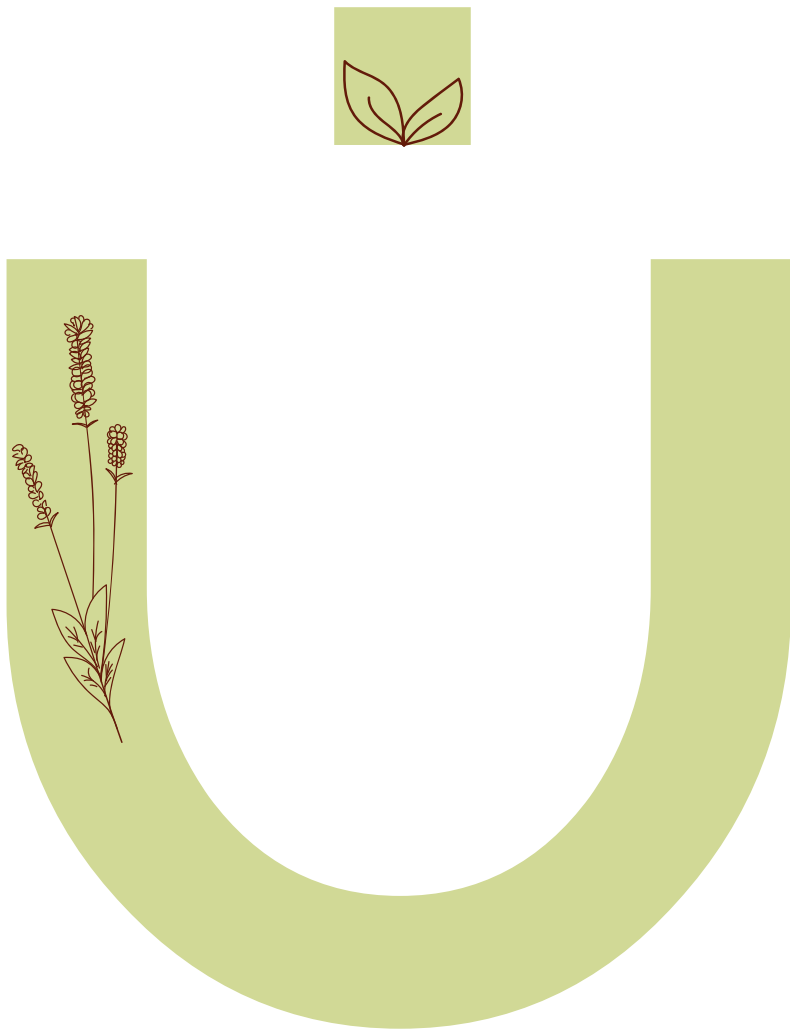
على الغلاف: الجنوب

في هذه اللوحة التي تصور جانبًا من طبيعة جنوب المملكة، هو الجزء الأول من مرحلة اللون الأخضر ضمن مشروع ربوع بلادي الكبير، استغرق العمل على سلسلة اللون الأخضر ما يقارب سبع سنوات من التأمل وتفحص التراثي والثقافي والاجتماعي للمنطقة، وانتهت الرحلة بعدد من اللوحات التي تعكس رحلة من البحث والدراسة والتأمل.

الفنانة التشكيلية السعودية **نوال مصلي** إحدى رائدات الحركة التشكيلية في المملكة، عرفت بأسلوب اللون الواحد، واختارته نهجًا في مشروعها الرائد "ربوع بلادي"، الذي يعيد تجسيد تنوع وثراء مناطق المملكة، بشكل فني وإبداعي في لوحاته التي قسمتها إلى أربع مراحل، كل واحدة منها بلون واحد.



الفنانة: نوال مصلي





(الجزء الثاني) من مرحلة اللون الأخضر عن آثار الدرعية وما يحيطها من نخيل وادي حنيفة - لوحة للفنانة نوال مصلي

نوال مصلي: أستاذة السفر بالألوان

تقول مصلي: "ما يميز دراستي في بحث جغرافيّة المملكة، الوقوف على ما وهبها الله من مناطق لها تراث وبيئة متعددة، ومناخ متنوع، منها الطبيعة الصحراويّة، والتراث المعماريّ، وكثافة النخيل بها، والطبيعة الزراعيّة بوديانها ومدرجاتها الخضراء وجبالها التي تضم أقدس منطقتين إسلاميّتين: مكة المكرمة، والمدينة النبوية".

نحاور في هذا العدد من إثرائيات نوال مصلي، من رائدات الفنّ التشكيليّ السعوديّات، قضت ردحًا من عمرها في دول وعواصم خارج المملكة، مع والدها الذي عمل في السلك الدبلوماسي، مكنها ذلك من الاطلاع على ثقافات وتجارب وتضاريس متنوعة، وما إن عادت إلى المملكة حتى عوضت ذلك الغياب الطويل عن أراضيها بعمل فنيّ واسع، يوثق طبيعة الاتجاهات السعوديّة الأربعة، وتراثها، وحضارتها.



المكان، يحيط اللون الأخضر بالمدينة النبوية الشريفة، ويبسط البياض امتداده في الحقل المعشب، ثم يعود الأخضر ويلمع على الهامة المشعة بالرحمة المهداة.

تضع **نوال مصلي** اللون حيث ينبغي له، لأنها تنظر إلى الألوان بصفاتها إطارًا يضم بين جوانبه وفي فضائه المعنى والتاريخ والثقافة، في هذه اللوحة عن مدينة الرسول عليه السلام بمحيطها الجبلي (بين حرتين) وجمال نخيلها، تجسيد لنوع إنتاجات مصلي وهي تسافر بالألوان في أعماق





لوحة (الحايط) 1999م للتشكيلي: صالح النقيدان

ملف العدد الحديقة.. فنّ السيطرة على جموح الطبيعة

- الطبيعيّ والمصطنع - بامتياز، فهي تجسّد
رغبة الإنسان في وضع يده على الطبيعة، من
خلال رسم إطار محدّد تتحرك داخله، دون أن
يمنعها من التفاعل وفق قوانينها الخاصة.
ويمكن القول: إنّ الحديقة هي انعكاس لرؤية
الإنسان للعالم من حوله.

من حدائق بابل المعلقة، إلى هايد بارك
اللندنّيّة، ومن حقول الكرز الورديّة في اليابان،
إلى بساتين الحمراء في غرناطة، كانت الحديقة
واقعًا تبلور عبر الزمن، وتعاقّب الحضارات،
واكتسب مع تطور الإدراك الإنسانيّ أبعادًا
متجدّدة باستمرار. فالحديقة هي فنّ الجمع
بين المتناقضين العتيدين



صورة جوية بعدسة سيف السفياني لأحد البساتين في شفا الطائف.

إطلالة

إنسان بذاكرة البساتين

يكتبها: **د. عبدالله بن رفود السفياني**

أكاديمي وشاعر، مدير موسوعة أدب العالمية

المختلفة، ولا زالت أصوات السواقي ومواطير
الماء تفرع في أذني نغمة من تاريخ جميل.

وفي مواسم الورد مع فصل الربيع في مارس،
أحاديث أخرى مع روائح العشق التي تملأ فضاء
المكان، وكأن الأرض تتنفس من جديد، حين
يستيقظ أصحاب المزارع فجرًا، لالتقاط الورد
متفتحًا باكراً، ليذهبوا به إلى مصانع التقطير
التقليدية، على أنغام (وردك يا زارع الورد).

الطائف التي عشتها صغيرًا، وأحملها الآن
معي، كما يحمل طفل صغير حقيبته المدرسية
بكتب أكبر منه حجمًا! أتذكر بساتين السلامة،
وقروى، وعبث الطفولة ونحن نتسورها بحثًا
عن الطيور والعصافير

وعن ثمار التوت والتين والنبق البلدي، وأعود
للأيام التي نقضيها في أودية الشفا في صيفه
العليل، بين أشجار الرمان، والخوخ، والزراعات



بروفایل

سعد العبيد: الرجل الذي رسم ألوان الوطن ومضى

بذهن مفتوح على مداءات التجريب؛ واستمر على ذلك حتى بلوغ خط الاحتراف، ووطد علاقته بالرسم، وهوسه بالتشكيل البصري، ثم ابتعث إلى فرنسا ليحصل منها على دبلوم الرسم التلفزيوني؛ فعين على إثرها رسامًا مشرفًا على قسم الخط بتلفزيون الرياض، تلك المهنة التي فتحت أمامه أفقًا ممتدًا يمزج بين الرسم، والخط، وفلسفة الألوان، ويؤاخي بين الرسم المجرد والصورة الفوتوغرافية.

ولد الرسّام والخطاط وعاشق الجمال، الفنان السعودي سعد العبيد سنة 1945 بمدينة الرياض، وفيها تلقى تعليمه، وتدرج في سلم المعرفة حتى تخرج في معهد المعلمين سنة 1962 مدرسًا، ومارس مهمة تدريس التربية الفنية لتلاميذ الابتدائية ثماني سنوات، قبل أن يأخذه الشغف إلى طريق آخر، طريق التعبير عن دواخله بأبجدية الجمال، ولغة تشكيل الألوان. بدأ العبيد يرسم لنفسه معتمدًا على مواهبه الذاتية، وقليل مما تعلمه عندما كان تلميذًا



المخطوطة أبدعها خصيصًا لإثرائيات الخطاط: **سعود خان**

الكنوز العربية

مَعَانِي الشُّعْبِ طَيْبًا فِي الْمَوَاقِفِ

كان المشهد مهيبًا، فضاعت المسافة بين الزمان والمكان في التشبيهين، إنها صورة فوتوغرافيّة ملونة خالدة، نرى من خلالها ذلك الشَّعْبَ الممتد بين ذينك الجبلين، وتلك الأشجار الكثيفة الوارفة، والماء المتدفق شلالاتٍ بين أقدام العابرين؛ ربما حين نتمعن كثيرًا في الصورة قد نقتنع مع أبي الطيب أن هذا المنظر جدير بأن يحمل لقب أجمل منظر طبيعيّ.

كان المتنبي جوالًا، يتنقل بين ربوع الشام، والعراق، والحجاز، وفارس، ومصر، مثلما يتنقل بين حقول الكلمات والحروف ليزرع المعنى ويحصد السحر والإمتاع.

وحين أسلمته الخيل والليل والبيداء لشعب بوان ذات سفرٍ من حلب إلى شيراز وقف مشدوهاً أمام هذا المنظر الساحر، وعبرت ذهنه كل الأمكنة التي مرّ بها سابقًا، ثم التقط المعنى القابع بين اللحظة واللقطة.



إثراء التفاصيل

حدائق إثراء.. واحة التنوع في قلب الأصالة

رمزية الأرض المباركة من ناحية، ومعاني التلاحح الحضاري مع محيطها الإقليمي والمتوسطي من ناحية أخرى.

تمتد الحديقة برمالها المغطاة بالأزهار الرائعة ذات التدرج اللوني المبهر، جنباً إلى جنب مع النباتات الصحراوية التي تتحدى الظروف الطبيعية القاسية، في انسجام وتناغم مع مركز إثراء، ورسالته القائمة على التنوع الثقافي والحضاري اللامحدود بالهوية أو بالمكان.

تم تصميم الحدائق الملونة بمحاذاة مركز إثراء لتكون جنة من التنوع النباتي، وسط الطبيعة الصحراوية المميزة للمكان، بنسيجها الفسيفسائي المتكوّن من 350 نوعاً من النبات، وحديقتين، وثلاث واحات.

التنوع البيولوجي النباتي للمكان يعكس ثراء المشهد وانفتاحه على كل الاتجاهات، عبر المراوحة بين أشجار النخيل التي تمثل الهوية الوطنية الأصيلة، وأشجار الزيتون التي تحمل

أغنيات على مقام الورد

لطالما كانت الأغنيات وسيطاً، للتعبير عن الذات، والشعور، والرغبات، بكل جمالياتها، وألحانها، وفي مرحلة معينة من الشعور بالحياة والاندماج بها وبجمالها، غنى الإنسان للطبيعة وعنهما، مترنماً ومعبراً عن ارتباطه وتقديره لكل هذه التفاصيل من حوله. نقف في محطات هذا العدد على بعض الأغنيات الرائعة التي جعلت من الورد موضوعاً لها.



وردك يا زارع الورد

صوت الأرض، ولحنه العذب، وحنجرته التي ما تغنت بشيء إلا زادت القلوب به ولغاً وهيئاً؛ طلال مداح؛ في واحدة من أغنياته الخالدة، التي كان الورد محظوظاً بأن يكون موضوعها، عندما راح يمتدح الورد وزارعه، وأثر رؤيته على القلوب، بجمالية تمايله، وألوانه الزاهية في الربيع. الورد الذي صار فرحة للمشتاق، وهدية للعشاق، يبادلنا تحية الصباح في خيال هذه الأغنية، بشذاه وتفتحه أمامنا، وأمام الطيور في الحدائق.

عاشق الورد

رحلة طويلة مع الورد تختصرها السيدة فيروز في أغنية جميلة، استطاعت أن تجعلنا نمضي بقلوبنا مع حضور الورد في مختلف مواقفنا التي نعيشها؛ حلوها ومرّها. كان الورد في أغنية فيروز صديقنا المثالي الذي يعرف متى وكيف ولماذا عليه أن يكون موجودًا. فيروز التي جعلت من بائعة الورد وردة أخرى تحاكيها بحمرة الخدين، ورقة الطبع، والحسن المتّقد. ولا تزال هذه الأغنية مصدر بهجة ومكوّنًا أساسيًا في علاقة الإنسان بهذه النباتات الخلّابة.

الورد جميل

ترنمت أم كلثوم بالورد في مقاطع عديدة من روائعها؛ إلا أنّ هذه الأغنية تميّز عن شبيهاها، بأنّها عرّفتنا بطريقة جديدة ومختلفة على أنواع مألوفة من الورد. فالحديث عن بياض الياسمين ليس جديدًا، لكن الجديد هو تشبيه الطريقة التي ينمو بها الياسمين بالنعسان، وهذا الفل المألوف نراه وقد أصبح رسولًا للشوق فقط دون غيره من المشاعر. هذه التفاصيل التي نثرتها الست بصوتها المحبّب هي التي جعلتنا نقف في هذه المحطة المليئة بعبق الروائح الزكيّة.

يا ورد مين يشترك

لا تمر ألوان الورد مجرد مرورٍ عابرٍ في عيني شاعرٍ مرموقٍ، كالشاعر بشارة الخوري، ولا في عقل وأذني موسيقارٍ عظيمٍ كمحمد عبدالوهاب. فالألوان ترسم لها الأغنية ملامحَ ومشاعرَ مختلفة، لكنها واضحة، تجعل علاقتنا أعمق بهذه النباتات الرقيقة، فالورد الأصفر صار أعمق من ألم الفراق، وربما شوقه، والأحمر احمرّ دمًا وجراحًا لا خجلًا وحبًّا، والأبيض الناصع الذي يغار من لونه النهار؛ صبغه الخجل بهذا اللون البديع. "يا ورد مين يشترك" ليست أغنية اعتيادية عن الورد، بل كانت تسجيلًا لملاحظات شعورية دقيقة تجاه الورد والإنسان.

في عيني اليمنى من الورد بستان

تناقض الإنسان الذي يغنيّه الفنان القدير محمد عبده في هذه الأغنية، يمكن تلخيص جماليته في البيت الشهير منها: "في عيني اليمنى من الورد بستان، وفي عيني اليسرى عجاج السنين". هذا التناقض بين الورد والصحراء، هو ما يبعث شعور الجمال في كل انتقال بينهما، إنها جمالية أزليّة ممتدة منذ القدم، تنعكس في حياة الإنسان العاطفية، وهي ما تجدد فينا كلّ المشاعر يومًا بعد يوم.



لقطة لطوق عطري بعدسة المصور: حسن هروبي.

امتداد

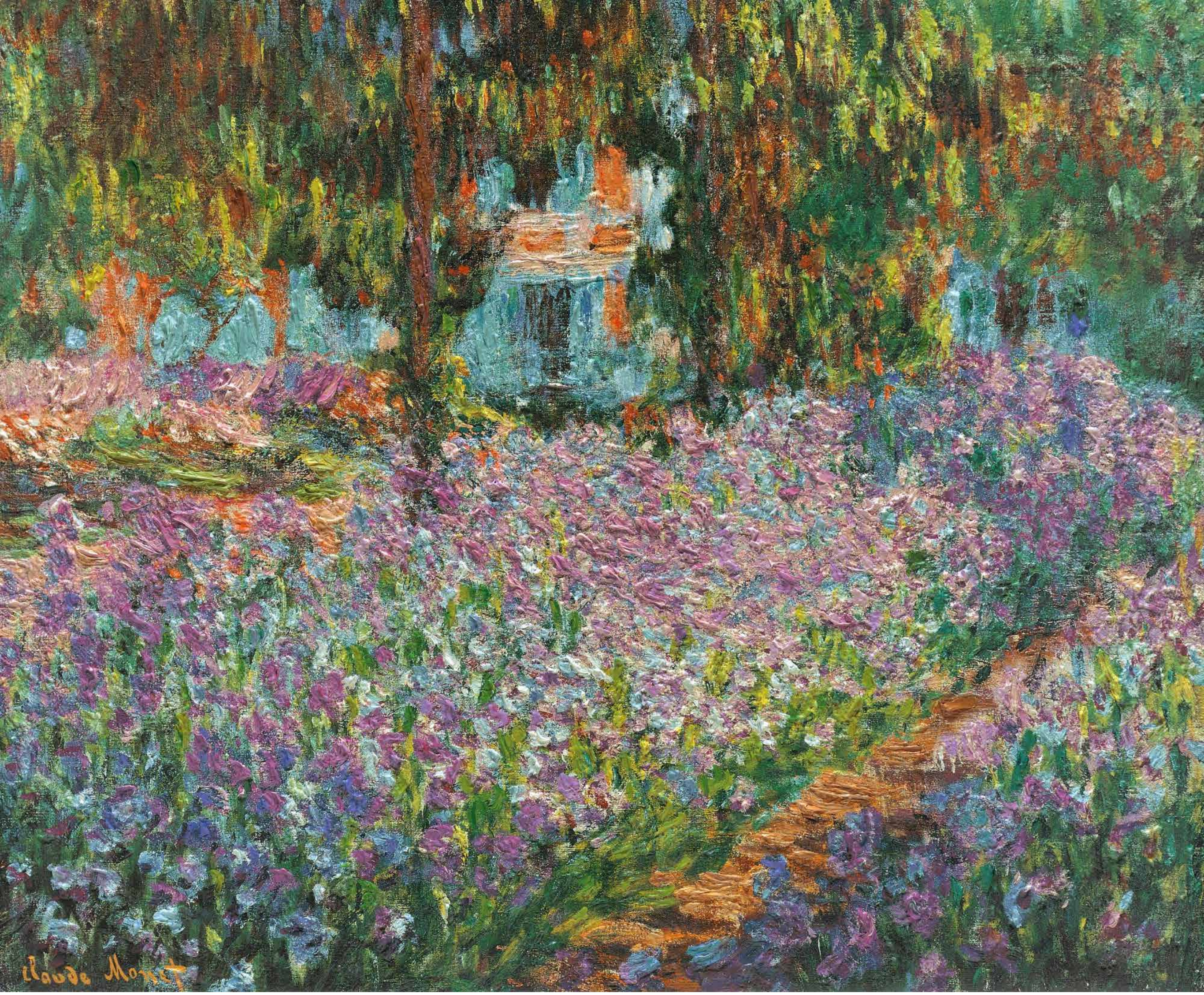
الأطواق العطرية ورجال الورد

منهم الروائح الزكيّة، وهي عادةً تراثية، وُجدت كذلك في ثقافات قديمة كالثقافة الإغريقيّة، عندما كانت عالية المجتمع، وطبقته الحاكمة النبيلة والمثقفة تُزيّن بأطواق وأكاليل الغار، على شكل تيجان مصنوعة خصيصًا لهم.

وكما يتزين رجال الورد في الجنوب بالأطواق العطرية، فإنهم كذلك يحرصون على لبس ألوان تناسب ألوان أطواقهم وتنسجم معها، لتكون بذلك لوحة جمالية ملونة، تحكي قصة الارتباط القديم الجديد بين الإنسان والطبيعة.

طوقٌ من الورد يضعه الرجال على رؤوسهم، ليجسد علاقة قديمة ومتجدّرة جمعت الإنسان بالطبيعة، وجعلتهما كلًّا واحدًا، تلك العلاقة التواصلية التي تفوح منها روائح الكادي، والفُل، والياسمين، والبعيثران، وبقية النباتات العطريّة الجميلة، هي ما منحت سكّان جنوب المملكة لقب ”رجال الورد“.

ففي مناطق مختلفة من جنوب المملكة، تُصنع هذه الأطواق العطريّة يدويًا من الأزهار والورود المحليّة، التي تجمل لابسيها، وتعقب



لوحة زيتية على قماش رسمها **كلود مونييه** في عام 1900 الآن في متحف أورسيه ، باريس

تأمل فنّي

كلود مونييه: "مدين للزهور بكوني أصبحت رسّامًا"

تكتبه: **د. خلود البقمي**

الأستاذ المساعد بكلية التصميم والفنون - جامعة الأميرة نورة

أغرب ما في هذه اللوحات هو المزاج التأملي الذي تخلقه، فهي تجذب الناظر أكثر فأكثر إلى أن يذوب في فوضى من الألوان. قال مونييه إنه أراد من خلال هذه السلسلة من الرسوم خلق ملاذٍ للتأمل الهادئ، وسط الأزهار والماء، ويصف ذلك بقوله: «لقد زرعتها من أجل المتعة فحسب، ولم يخطر ببالي أن أرسّمها يومًا».

كان من أبرز الموضوعات التي تناولها مونييه في لوحاته الزهور والحدائق الحديثة منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى أوائل القرن العشرين، وفي أحد المعارض التي أقيمت حول أعماله في لندن، ذكرت منسقة المعرض آن دوما: «كان مونييه يعتبر نفسه بستانيًا أفضل مما كان رسّامًا، ولا يعرف كثيرون كم كان بستانيًا جادًا وعليمًا بحرفته».



جزء من حديقة الزهرية (ربما استعارت اسمها من قصر الزهرية القريب منزل الأميرة فايزة الذي كان جزءًا من حرم جامعة حلوان). تصوير: محمد رحمي

جسور

الزُّهرية: أطلال متحف المليون شتلة

ولتكون موطناً لنباتات نادرة جدًا من جميع أنحاء العالم، كلف مفتش المزارع الخديويّة غوستاف ديشو فاليري، لاستضافة ما يقارب مليون شتلة من أنواع النباتات النادرة من جميع أنحاء العالم، وأنواع مختلفة من الحيوانات والطيور لتسكن هذه الجنة الأرضيّة. بعد عزل الخديوي إسماعيل ونهاية النظام الملكي في مصر، أهملت وأصبحت حديقة عامة عادية فقدت الكثير من مزاياها.

التحفة الزراعيّة والمعماريّة الفنيّة التي شيّدها الخديوي إسماعيل لتكون جزءًا من منزله الضخم "قصر الجزيرة" واكتمل بناؤه عام 1896م، مكونة من دفيئة زراعيّة شاسعة المساحة، مطرزة بألواح زجاجيّة منقوشة برسومات وألوان بديعة، تضيء على الدفيئة انعكاسات مختلفة لضوء الشمس الذي يتسلل ما بين الأشجار والنباتات، لترتسم أمام الزوار والعاشرين، لوحة جماليّة اقترنت فيها لمسات الطبيعة بلمسات الإنسان.

جدارية

نستعرض في هذا العدد ثلاثاً من المواهب السعودية الشابة التي تدأب على صقل مهارتها وشحن قدراتها بشروط التفوق والتميز وتنحت طريقها إلى النجاح .

ليان علي آل عمره

رسامة سعودية شابة، تدرس هندسة التصميم الصناعي، بدأت الرسم عام 2014 في المرحلة المتوسطة وأكملت تعلم الرسم ذاتياً، خلال أوقات فراغها تلوذ بالقلم لتبدأ رحلتها المحبذة في تجسيد المشاعر وتجميل الحزن بشكل واقعي نألّفه، ترسم الآن بالحبر والألوان الزيتية في الغالب.

” لوحة الفيصل ”

أقلام حبر جافة - مقاس 28 * 30



” لوحة حلم الحرية ”

أقلام حبر جافة - مقاس 15 * 15



مرعي عطية العقيلي

بكالوريوس تربية فنية من جامعة أم القرى، ويعمل بحب معلماً للتربية الفنية، وثق سيرة الريف السعودي وتفصيله المألوفة، وشكل ذاكرة قرية كاملة في لوحاته، أعماله واقعية غالباً، ومحب للتجريدية والسريالية.



” لوحة عودة ”
اكلريك على كانفس
مقاس 70 * 100



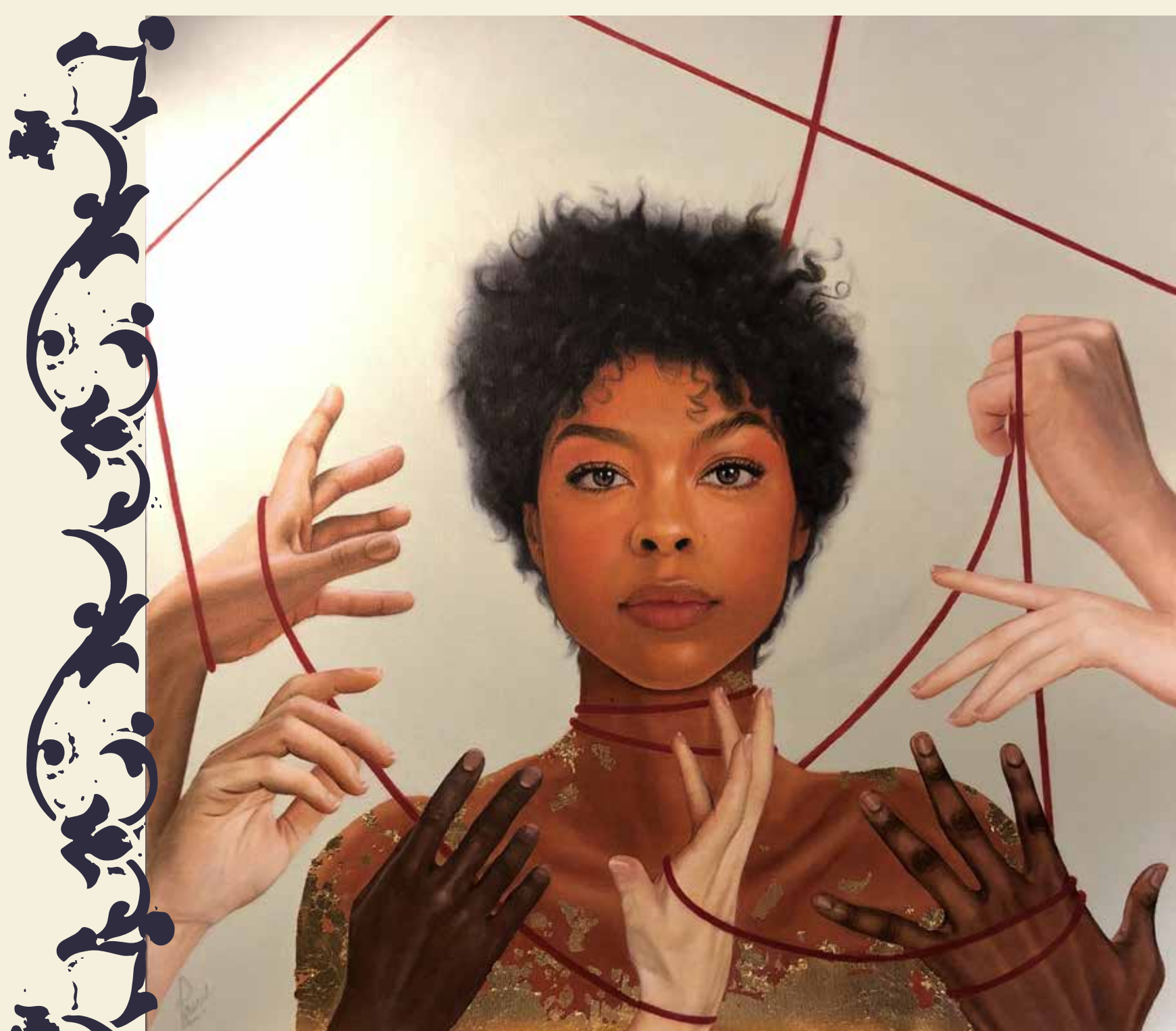
” لوحة جلسة الصباح ”
اكلريك على كانفس
مقاس 70 * 100

بسمة الحميدان

فنانة تشكيلية شابة، تعلمت الرسم قبل الكتابة وفي عام 2017 بدأت موجة في قلبها أخذتها إلى الألوان الزيتية، تعلمت الرسم ذاتيًا، تطمح لتقديم أعمال ذات معنى وأصاله وتمثيل الفكرة والشعور بصورةٍ جمالية.



” لوحة الأحبة ”
ألوان زيتية - كانفس
مقاس 40 * 50



” لوحة ثمينة ”
ألوان زيتية - كانفس
مقاس 60 * 60

من الأرشيف

الحياة بذاكرة خضراء



وثائق نادرة من أرشيف أرامكو السعودية

لعب الحديقة دورًا يتجاوز مجرد كونها إضافة جميلة للمنزل، إذ تمثل المكان الذي تعزف فيه الطبيعة فنونها. نرى هنا كيف تحتضن الحديقة العديد من الكائنات الرائعة، فتقدم الظل، والمأوى، للأسراب الطيور، وتفرش الحقول المزروعة بأشجار النخيل لمجموعات البط، لتجد فيها الطعام والاسترخاء.

بين مشهد تحف به أصالة النمط العمراني والتضاريس الجبلية، ومشهد تؤثته رمزية الطاقة والانطلاق نحو المستقبل، تنصدر الحديقة الصورة قاسمًا مشتركًا ولمسة ضرورية تربط كل ذلك بالحياة وفنونها.

الظهران

يوليو، 1954



الخرج
يوليو، 1956



الظهران
مارس، 1954.



جدة
1950.

تبرز الصورتان وجهًا مختلفًا للخصوبة، تخلق الحديقة تمازجًا بين رسميّة المكان وبهجة السياق، حيث نرى رجلين يعاينان أشجار الفواكه في الحديقة، ومجموعة من الأصدقاء وعضوات اللجنة، السيدات: لبيكتشر، وتوم جاريتي، وستيرتون، بصدد وضع الخطط النهائية لمعرض الزهور القادم.

للاشتراك في المجلة والتواصل مع فريق التحرير،
راسلونا على: ithraeyat@ithra.com

فريق التحرير:

مديرة التواصل والشراكات: رانيا بلتاجي
مشرف التواصل: يوسف المطيري
رئيس التحرير: غنام الغنام
رئيسة تحرير النسخة الإنجليزية: ريم تينا غزال
رئيسة فريق التصميم في إثراء: شريفة الجغيما
مصممة جرافيك: ظي المنديل

فريق الموقع الإلكتروني

مها العالم
عبدالعزیز الحميدان
تااضي العلي



عن إثراء

يعدّ مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) أحد أهم مبادرات **أرامكو السعودية** الموجهة للارتقاء بنمط الحياة وخلق مساحة فريدة لرعاية الإبداع ونشر المعرفة وتعزيز التواصل الثقافي والحضاري، وذلك من خلال البرامج الثقافية والإبداعية التي يقدمها طوال العام.

ويعتبر "إثراء" المعلم الحضاري الأبرز في المنطقة الشرقية، فقد تم إدراجه من قبل مجلة التايم ضمن أعظم 100 موقع في العالم ينصح بزيارتها، حيث صممت أقسام المركز ومبادراته لتمكّن جميع فئات المجتمع من المشاركة في نشر المعرفة، وإشراك الأفراد والمؤسسات في فضاءات الفنون والثقافة والفكر سواءً على المستوى المحلي أو العالمي.

ويضم "إثراء" عشرة مرافق أساسية هي: المكتبة، برج المعرفة، مختبر الأفكار، المسرح، السينما، القاعة الكبرى، المتحف، متحف الطفل، الأرشيف، ومعرض الطاقة. وللمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الرابط التالي: www.ithra.com

ولمتابعتنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي

